

إخوتي وأخواتي الأعزّاء في المسيح،
الإخوة والأخوات الأعزّاء من مختلف الأديان،

بقلب مليء بالألم نتوجّه إلى الله الأوحد ونحن نفكّر في اللاجئين الذين يفرون من الحروب والعنف والبؤس، ولا يتلقّون استقبلاً كافياً ولا اعترافاً بهم. الأفكار تذهب إلى الإخوة والأخوات الذين أُجبروا على البرد وعلى معاناة هائلة في جبال البلقان والذين يتمّ رفضهم أحياناً بالعنف. معهم نتذكّر أولئك الذين تعرّضوا للمصير نفسه على الحدود بين المكسيك والولايات المتحدة، وتلك بين ميانمار وبنغلاديش أو تايلاند وغيرها أخرى. جعل الله من يملك في المجتمع الدولي القدرة على تحويل الرفض إلى استقبال واحترام يرتدّون ويتوبون في قلوبهم.

كما أدعوكم أن تتذكّروا أمام الله الموقف المأساوي في ميانمار (بورما سابقاً) التي لا يمكننا الحصول منها إلا على القليل من الأخبار. ما نستطيع فهمه هو أنّ المعارضة الواضحة تجاه القائمين بالانقلاب منتشرة على نطاق واسع في جزء كبير من سكان ذلك البلد، ومن المرجّح أن يتدهور الوضع إلى حمّام دمّ كما حدث بالفعل مؤخراً في عامي 1998 و2007. ليحفظ إله الرحمة سكّان تلك الأرض من مثل هذا الاختيار وليحوّل الصراع إلى انفتاح على السلام الذي هو ضمانة خير للجميع.

كلّ واحد في الجماعة التي ينتمي إليها، في الأسرة أو شخصياً ووفقاً للطرق التي يراها الأنسب، سيتمكّن نهار السبت في 27 الجاري من أن يردّد صدى استدعاء السلام الذي ارتفع من أسيزي قبل 35 عاماً.

ليعطكم الربّ السلام

+دومينيكو سورينتينو، أسقف

أسيزي، شباط/ فبراير 2021